ورجح الأول لشهرة القراءة بالفتح ولتعسف التأويل و التركيب ممن قال جبريل وميكال .
واختلف في الأمر الذي أنزل الملكان بسببه فوردت في ذلك أقوال .
إن السحرة كانوا كثروا وفشا منهم عمل السحر حتى ادعوا النبوة فجاء الملكان يعلمان الناس السحر ليتمكنوا من معارضة السحرة .
2 - وقيل كان السحر الذي يوقع التفرقة بين أعداء ا وأوليائه مباحا فنزلا لذلك فاستعمله بعضهم في التفرقة بين الزوجين وغير ذلك من الباطل .
3 - وقيل إن الجن كانوا يقدرون من السحر على ما لا يقدر عليه البشر فنزلا ليعلما البشر ليحذروا من فعل الجن